دور علماء الدين في الحياة العامة في مدينة السماوة ١٩٥٨–١٩٧٩ .

م.م. عقيل يوسف شدهان/ مديرية تربية القادسية

تاريخ الطلب: ٢٠٢٣/٧/١٠
تاريخ القبول: ١٦/ ٢٠٢٣/٨

المقدمة:

تعد دراسة التاريخ المحلي من المواضيع التي لم تنال حظها الوافر من البحث والدراسة, تظافرت عوامل عديدة منها ذو طابع سياسي والاخرى ذات طابع فكري, وايضًا قلة المصادر إذ تجنب الباحثون في مجال التاريخ الخوض بها ومعرفة تفاصيلها واحوالها اثناء الحكم الاستبدادي خوفًا من ظلم السلطة, ولم يبحث الكتاب عن دور علماء الدين حتى بعد سقوط النظام البعثي المجرم, واعطاء الحرية بالتعبير عن الرأي وحرية الكلام والاقلام, لذا اخترنا ذلك البحث لاهمية علماء الدين وما لهم من علاقة وثيقة بحياة الناس وطبيعة المجتمع.

لذا سلطنا الضوء في بحثنا الموسوم (دور علماء الدين في الحياة العامة في مدينة السماوة ١٩٥٨ – ١٩٧٩) على وصف وتحليل الاحداث السياسية والفكرية والاجتماعية.

إذ اقتضت الضرورة تقسيم البحث إلى مقدمة شاملة للموضوع ومبحثين وخاتمة, وقد تناولنا في المبحث الاول (احوال مديمة السماوة العامة) فشمل المبحث تسمية المدينة وجانبها السياسي وحياتها الاقتصادية وادارة المدينة, إذ تنقل قضاء السماوة إداريًا بين لواء الحلة والديوانية والمنتفق (ذي قار حاليًا) وكان عدم استقرار المدينة نابع من عدم رضا سكانها من الادارات وسخطهم منهم وفي بعض الاحايين تكون عقوبة للمدينة بسبب عدم اطاعهم لاوامر السلطات العليا وعدم انصياعهم لهم.

في حين تناول المبحث الثاني الجانب الاجتماعي ودور علماء الدين الذين كان لهم بالغ الاثر في عامة الناس ونشر الثقافة العامة والتعليم وتعديل سلوك الناس, ودور الكبير للمساجد في المدينة.

وقد اعتمد الباحث في اعداد هذا البحث على الكثير من الكتب العربية والمعربة والرسائل والاطروحات الجامعية والصحف فضلًا عن المقابلات الشخصية التي اجريت مع سكان المدينة, وقد اعتمد الباحث بشكل كبير على كتاب عبد العزيز القصاب (من ذكرياتي) لسهولة قراءته وما

فيه من معلومات مهمة تخص المدينة, وكذلك رسالة الماجستير لمحمد جبار خضير (السماوة: دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨ – ١٩٦٨)), لكون الباحث استعمل مصادر رصينة وتحت اشراف اكاديمي.

المبحث الأول

اولا: التسمية

ثمة معاني كثيرة لمفردة السماوة اختلفت باختلاف الرواة واصحاب المعاجم والمؤرخين والناقلين فالمعنى اللغوي لمفردة السماوة كما ذكراها ابو ناصر اسماعيل بن حماد الجوهري هي سماوة الهلال حتى احقوقفا[1],السماوة.والسماة :الصيادون ,مثل: الرماة وقد سمو واستلموا: اذا خرجو للصيد , والاسم مشتق من سموت ؛ لانه تنويه ورفعة ولو عدنا لفعلها الثلاثي سما سنجد معناها كل ما علاك وقيل سقف البيت وايضا السمو الارتفاع والعلو تقول منه : سموت وسميت مثل : علوت وعليت.[2]

كما وردت تلك اللفظة في المعجم الوسيط , بأنها سقف البيت وايضا من كل شي شخصه وطلعته وسماوة الهلال شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئاً كما اننا لوعدنا الى فعلها الثلاثي سمو لوجدنا بمعنى العلو والرفعة وصاحب السمو ولقب كل امير كذلك سما جاءت علا وارتفع وتطاول ويقال :سمت همته الى معالي الامور طلب العز والشرف , وسما في الحسب والنسب وسما بصره الى الشيء :طمح.[3]

اتفق اصحاب المعاجم اللغوية في بعض معاني واختلفوا في البعض الاخر ويتضح من خلال قراءة تلك المعاني ان رأي الجوهري هو الارجح كون السماوة مدينة صحراوية طويلة قليلة العرض واشبه بالهلال المعوج كما يصفها البلدانين[4].

فقد ذكرت السماوة في كتاب البلدانيين العرب وغيرهم اذ ذكرها ياقوت الحموي قال : انها سميت سماوة لانها ارض مستوية لاحجر بها , والسماوة ماء في البادية وكانت ام النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء وقال السكري : السماوة ماء لكلب.[5]

ورد ذكر السماوة في حوادث تاريخية عدة وقعت قبل الاسلام اذ كانت باسم عمليق بن لاوذ بن ارام[6] , صارت الى ارض السماوة وهي بين العراق والشام فأهلكها الله تعالى بالريح السوداء لافسادها فلم يبقي منها باقية.[7]

وقيل ان السماوة مفازة بين الكوفة والشام وهي من ارض كلب ذكرها ابو حاتم الاصمعي وغيره السماوة ارض قليلة العرض الطويلة.[8]

ثانياً:- الخصائص الجغرافية لمدينة السماوة

تقع مدينة السماوة بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول عند تقاطع دائرة العرض (٣١,٧ْ) شمالا مع خط طول (٨٥,٤٤ْ) شرقا اما جغرافيا فتقع مدينة السماوة ضمن منطقة السهل الرسوبي على حافته الغربية والسماوة تتوسط اقليمي السهل الرسوبي والهضبة الغربية الصحراوية.[9]

يشق نهر الفرات مدينة السماوة الى جانبين , والجانب الواقع على الضفة اليسرى للنهر يسمى القشلة لوجود القشلة الكبيرة التي بناها الوالي نامق باشا الكبير[10] , وذلك الجانب من النهر يسكن في ضباط الجيش والتجار ام الضفة اليمنى من النهر الفرات يسكنها سكان السماوة الاصليون وتنقسم الى محلتين الشرقي والغربي يفصل بينهما سوق كبير يبدأ من رأس الجسر وينتهي بسور المدينة الذي شيد لغرض صد الهجمات وحماية المدينة من غارات القبائل المجاورة.[11]

يبدو ان الموقع الجغرافي للسماوة اعطى للمدينة شكلا مختلفا عن بقية المدن اذ مثلت مركزا مهما لمجاورتها مدينة الديوانية من الشمال والناصرية من الجنوب وتعد دار استراحة للكثير من الرحالة والمسافرين اذ تتوسط السماوة الطريق بين بغداد والبصرة فهي تبعد عن الاولى جنوبا (٢٨٢) كيلو مترا وعن الثانية شمالا (٣٣٣)كيلو مترا وقد ازدادت اهميتها كونها سابلة لمعظم القبائل النجدية وعامة العشائر المحيطة بها.[12]

ثالثا:- الجانب السياسي

السماوة قضاء منذ منتصف القرن التاسع عشر الانه لم يشهد استقرارا سياسيا قبل عام ١٩٠٩م اذ وصل الحال من عدم الاستقرار الى تبديل ثلاثة ثلاثون قائم مقام في عام واحد كان بعضهم يستقيل قبل خروجه من بغداد قادما الى السماوة واخرون حال وصولهم ومنهم من بقى اياما والبعض الاخر اسبوعا الا واحدا بقي ثلاث اشهر كوكيل.[13]

قد يتساءل احدهم عن عدم الاستقرار السياسي لماذا لا يستمرون القائم مقامون في منصبهم؟ من الطبيعي مدينة كمدينة السماوة التي تتكون تركيبتها السكانية من قبائل يطغى عليها طابع البداوة والتي ترفض اي شكلا من اشكال الحكم غير حكم القبيلة اذ يعد خضوعهم للدولة التي تأخذ منهم الاتاوة وتجبي الضرائب بالسياط عاراً عليهم.[14]

ان عدم الاستقرار السياسي وتسلط نفوذ القبيلة ادى الى نشوب نزاعات بين تلك القبائل لابسط الاسباب وقد يذهب ضحية تلك النزاعات عشرات الافراد من الطرفين المتحاربين بين القتلى وجرحى ويعزو الباحث ذلك الى ان كل قبيلة تريد ان تتزعم السيادة على القبائل الاخرى.

حدث نزاع عشائري في السماوة على زراعة الرز عام١٩٠٠م والاصح على ملكية الاراضي والحصص المائية التي تتوزع بين المدن العراق الامر الذي ادى نشوب نزاع عشائربني حجيم.[15]

الظوالم[16] , والبو حسان[17] , والبو جياش[18] , فذهب اليهم الوالي نامق باشا ليحل النزاع الحاصل ووزع الاراضي عليهم فهدأ النزاع لمدة من الزمن ليعودوا في فترات لاحقه.[19]

استمر الحال على ما هو عليه حتى وصول القائم مقام(عبد العزيز القصاب)[20] بتاريخ ١٨اذار ١٩٠٩م اذ استطاع ان يرفض هيبة الدولة ويبسط الامن بمساعدة مختاري محلتي الشرقي والغربي في السماوة ورئيس بني حجيم (حمود حزام) .[21]

الذي التقى بعبد العزيز القصاب وطلب منه تجديد رئاسته بني حجيم مقابل ذلك يتعهد بإصلاح الحالة في السماوة اذا ما زود بمئتي جندي خيال وافق عبد العزيز القصاب على ذلك وعطاه ما يريد وخصص له مسكنا في مخازن حبوب السنية الواقع في الجانب الجنوبي ونتيجة لذلك التقارب استطاع عبد العزيز القصاب ان يتعرف على رؤساء عشائر بني حجيم والسماوة الذين كانوا لا يثقون بالحكومة اطلاقاً منحهم عبد العزيز القصاب الامان فصاروا يترددون على المدينة ويراجعون الحكومة لغرض الحصول على الحبوب والاسمدة للمحاصيل الشتوية والصيفية لتنعم المدينة بالأمن الا في بعض الحالات ومنها اهمال الحكومة لعشائر السماوة.[22]

كما حصلت ثورة عشائرية في السماوة على الحكومة عام ١٩١٣م بسبب اهمالها لمدينة السماوة والاثار التي ترتبت على تغيير مجرى النهر في الديوانية وبعد ان قتل موظف الحكومة في السماوة نتيجة الثورة ارسلت الحكومة الاستاذ ناجي السويدي[23] ,الذي كان يشغل منصب قائم مقام قضاء الهندية وقتذاك فنصح العشائر واتم مهمته بأحسن وجه واقنع العشائر الثائرة لينال تقدير الحكومة وكانت تلك العشائر ال زياد والظوالم والجبور والبو جياش.[24]

ويبدو ان تسارع الاحداث السياسية السياسية العالمية قد اثرت بشكل كبير على العراق عموما والسماوة خصوصا ولاسيما مع بدايات الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م اذ كان لسكان وعشائر مدينة السماوة دورا كبيرا في صد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧م وكانت استجابتهم للفتوى الصادرة من العلماء والمجتهدين واضحة فضلا عن تشكيل لجان من التجار واعيان المدينة لتزويد المجاهدين باحتياجاتهم. [25]

اما الحديث عن ثورة العراق الكبرى (ثورة العشرين) التي جرت احداثها عام ١٩٢٠م وانطلقت شراراتها الاولى من الرميثة , فكان لعشائر السماوة وسكانها دورا مهما وبارزا في قيام الثورة ضد المحتل البريطاني الذي جهل شخصية الفرد العراقي الرافضة للظلم والاضطهاد , فضلا عن سياستهم الخاطئة التي ارتكبوها في العراق الامر الذي عجل بقيام الثورة.[26]

فكان سكان مدينة السماوة والعشائر جليا على الصعيدين العسكري والسياسي اذ شكلت العشائر قوة عسكرية كبيرة من ابناءها لطرد المحتلين الانكليز من السماوة وحدثت عدة معارك ابلى

فيها سكان السماوة بلاءً حسنا وضحوا في الغالي والنفيس من اجل حرية بلادهم اما سياسيا فكانت تحركات رؤساء العشائر واجتماعاتهم لها بالغ الاثر في الثورة اذ اتفقوا على ان عشائر ماحية الخناق وناحية الخضر التابعتين لقضاء السماوة تقوم بمهاجمة القوات الانكليزية فيها اما عشائر الرميثة فتحاصر القوات الانكليزية فيها .[27]

كانت من اهم نتائج تلك الثورة غرس الروح الوطنية الثورية ضد الغازي وتنصيب الامير فيصل بن الحسين ملكا على العراق عام ١٩٢١م وابتداء الحكم الوطني.[28]

مرت حقبة الثلاثينات من القرن الماضي بدون احداث سياسية جديرة بالذكر الا ان اربعينياته شهدت حدثاً مهماً في العراق عام ١٩٤١ فقد كان اهالي السماوة مؤيدين على الاغلب لثورة الضباط الاحرار في بغداد ويتضح ذلك من خلال موقفهم الرافض لاعتراف الامم المتحدة بدولة اسرائيل عام ١٩٤٧[29],من خلال الاخبار المتناقلة والمواقف المتذمرة التي كانت تناقلها الصحف وقتذاك والتظاهرات التي اندلعت في سوق السماوة تأييد للعرب في حرب ١٩٤٨م.[30]

اما بداية العقد الخامس فقد شهدت مدينة السماوة حركة ثقافية لم تكن بمستوى الطموح ولكن ثمة احداث يجب ان يتوقف عندها الباحث نتيجة لتلك الحركة اذ شهدت السماوة عام ١٩٥٢م تظاهرة طلابية يقودها اتحاد الطلبة وقتذاك وكان شيوعياً وهنف المتظاهرون حينها بسقوط الملكية وتشكيل حكومة وطنية وتعامل معهم المدير بتشدد وفصل منهم فيما اودعت السلطة عددا منهم بالسجن.[31]

ومن كل ما تقدم نستنتج ان السماوة ليست بمعزل عن العراق فكل حدث سياسي تشهده العاصمة بغداد يؤثر سلباً على المدينة ففي عام ١٩٦٨, استولى حزب البعث على الحكم في العراق وعامل المجتمع العراقي بكل تعسف وظلم وكانت مدينة السماوة واحدة من المدن الي شهدت ظلم ذلك الحزب نتيجة لذلك ظهرت مواقف رافضة وسخط الشارع من الاجراءات التي كانت يتبعها حزب البعث وفي عام ١٩٧٩م قامت تظاهرة لسكان السماوة جابت السوق تندد بالنظام السياسي الذي يقوده حزب البعث وانتهى فيها المطاف الى اعتقال عدد كبير من المتظاهرين واعدامهم وتفرق الباقين.[32]

ونتيجة لتسلط الحزب الحاكم وقتذاك وانشغال المجتمع العراقي على وجه العموم والسماوي خصوصاً بأحداث الحرب العراقية – الايرانية وبالتالي لم تبرز مواقف سياسية ابان فترة العقد الثامن من القرن العشرين , اما في بداية العقد التاسع من القرن العشرين ونتيجة لتسارع الاحداث السياسية المتمثلة بدخول العراق الى الكويت وحرب دول التحالف ضد العراق والحصار الاقتصادي كلها

عوامل فسحت المجال لتعالي الاصوات الرافضة لسياسة نظام الحكم وقتذاك وبالتالي تأجيج الموقف وانبثاق شرارة الثورة الشعبانية عام ١٩٩١.[33]

رابعا:- الجانب العمراني

اتصف الجانب العمراني لمدينة السماوة في كثير من الاحيان بأنه ذو نمو سريع جداً , اذ لو تسلسلنا زمنياً لمتابعة الحالة العمرانية للمدينة لتأكد لنا ذلك وفقا لما ذكره الرحالة , ففي الحادي عشر من شهر اب عام ١٦٥٦ مر الرحالة (فنشنسو)[34].في مدينة السماوة على انها قرية واسعة وكانت حياة الناس فيها صعبة جداً فبعض الناس لايمتلكون شيئا سوى خيمة او كوخا بسيطا دون اثاث[35]. وتوالت زيارات الرحالة للعراق عموما ولمدينة السماوة خصوصاً لاهمية العراق من كافة النواحي السياسية والاقتصادية والجغرافية ولوقوع مدينة السماوة على نهر الفرات الذي كان يستخدم للنقل النهري فتعتبر دار استراحة للرحالة وهذا الامرقد نفع المدينة اذ جعلها محط ذكر في كتابة الكثير ممن مروا فيها , وفي عام ١٦٦٦ زارها الرحالة سبستياني الذ وصفها بقرية كبيرة تكثر فيها الخيام.[36]

يبدو من وقوع مدينة السماوة على ضفة النهر واعتمادهم على الزراعة الامر يجعل سكان هذه المدينة يستوطنون وينون بيوتاً وبدأوا بتنظيم مدينتهم وترتيب بيوتها على بدائية مواد البناء حيث ذكر الرحالة (اوتر) ١٧٤٨ عند وصوله للسماوة عن طريق نهر الفرات وجدها بلدة كبيرة تقع على الجانب الغربي من نهر الفرات وان الاراضي فيها مرتفعة ومترابطة ومسكونة.[37]

يتضح من الفترة الواقعة بين زيارات الرحالة فمشنسو ١٦٥٦ والرحالة سبستياني ١٦٦٦ واوتر ١٧٤٨ ان السماوة تطورت كثيرا في غضون اثنين وتسعين عاماً حيث استطاع سكان المدينة ان يستوطنوا وان يبنوا بيوتا بدلاً من الخيام .

بعد عام ١٧٤٨م ازداد عدد سكان السماوة وبيوتها واستقرت المدينة كثيراً حيث يتضح من قول الرحالة (نيبور)[38] , الذي زار المدينة عام ١٧٦٥ ووجد بعض الشيوخ جالسين في دائرة الكمارك في السماوة ويبدو نفوذهم كبير كونهم لم يظهروا أي اهتمام لرخص المرور التي استحصل عليها نيبور من متسلم البصرة وفي وصفه للمدينة يقول ان بيوت السماوة جميعها مشيدة من الطين المجفف بالشمس وبالرغم من ذلك فأنها قورنت بأكواخ الفلاحين في الجوار لظهرت ازاءها كالقصور.[39]

اتخذت مدينة السماوة وفقاً للتطور العمراني اساليب جديدة لحماية المدينة من أي هجمات خارجية قد تضر المدينة فسورت المدينة بسور يحيط بها من كل جهاتها حيث شاهد (تايلير [40](في عام١٧٨٩ عند زيارته للسماوة حيث قال توقفنا عن السماوة وهي بلدة لابأس فيها يحيطها سور

لايختلف عن التحصينات العادية في انحاء الشرق وان عدد بيوت هذه المدينة حسبما ذكر لنا احد شيوخها ثلاثة مئة بيتاً يبدو ان الشيخ لم تكن لديه معرفة في عدد البيوت واخذ يخمن بلا دليل قطعي وهذا العدد مبالغ فيه حتما كون المدينة في بداية نشأتها في هذا التأريخ. (41)

وهنا يلاحظ ان المدينة قد تحولت تحولاً كبيراً من الناحية العمرانية رغم اعتماد سكان المدينة الكلي على الزراعة وتجارة الاصواف وكانت حياة شبه بدائية حيث لا مؤسسات تعليمية ولاصحية فتذكر المصادر ان الكوليرا او الهواء الاصفر فتك في الكثير من مدن العراق ومنها السماوة في عام ١٨٢١ وبعدها في عام واحد أي ١٨٢٢ زار المنشئ البغدادي السماوة وذكرها بقوله ان السماوة تبعد عن السور موطن في ساحل الفرات تسكنه قبائل خزاعة ويبعد عن النجف عشرة فراسخ , اربعة عشر فرسخا من طريق البادية أي بمعنى الطرق البري والسماوة بلدة تقع على ضفتي نهر الفرات وبيوتها الف وخمسة مئة بيتاً ربما يقصد السماوة والقرى القريبة منها.(42)

ابان هذه الفترة حتى بداية القرن العشرين يتضح مما ذكره الرحالة انه لم يكن هناك سوقا نظاميا في مدينة السماوة حتى قبيل عام ١٩٠٩م حيث ذكر عبد العزيز القصاب الذي اشار الى مدينة السماوة بانها تتكون من محلتي الشرقي والغربي ويسكن هاتين المحلتين(43) اهل السماوة الاصليين ويفصل بينهما سوق كبير وطويل يبدأ شمالاً من رأس الجسر وينتهي جنوباً بسور البلدة الذي يحيط بالمدينة من كل الجهات والسور المحيط بمدينة السماوة بني قديماً من الطين لحفظ المدينة من غارات العشائر والغزوات الخارجية.(44)

ان استقرار السكان في مدينة السماوة واستطينانهم كان عاملاً رئيساً في تطوير السوق حيث بدأ عدد السكان يزداد ممايقابله ازدياد الحاجة للسلع الاستهلاكية والتي هي على الاغلب منتجات محلية واخذت المحال التجارية بالازدياد اما المادة الرئيسية لبناء المحال التجارية فكانت حالها حال المواد المستعملة في بناء المساكن انذاك وتتمثل بالطابوق والطين واللبن في بناء الجدران اما السقوف فكانت من جذوع النخيل والاعمدة الخشبية والحصران والقصب.(45)

استمر السوق بالتطور ولم يبقى على حاله حيث اضيفت الى المحال التجارة خانات لحفظ وخزن البضاعة لتزويد السكان بالسرعة الممكنة لاحتياجاتهم من الحنطة والشعير والتمور والزيوت والرز وضم سوق السماوة خمسة خانات كبيرة وبفضل الحركة التجارية ونشاطها التي كانت لها بالغ الاثر في توسع السوق حيث قسم السوق على اساس المهن.(46)

خامساً:- الجانب الاداري

كانت مدينة السماوة واحدة من ثمانية عشراً لواءاً في العراق أبان الاحتلال العثماني للعراق في عهد السطان سليمان القانوني عام ١٥٣٤ وعين عليها حاكما اسمه (قلي بيك سليمان بيك)

ومن الذين تصرفوا بها امين خزاعة (مهنا بن علي) عقب استيلاء الشاه (عباس الاول الصفوي) على العرا ق عام ١٦٢٥ . [47]

وبعد انتقال سكان السماوة من الموقع القديم (يقع على مجرى نهر العطشان القديم بسمسافة ثلاث اميال أي بحدود ٥ كيلو متر – جنوب مدينة السماوة الحالية) الى الموقع الحالي للمدينة في حدود عام ١٧٠٠م توسعت المدينة بنزوح سكان القرى القريبة لتصبح السماوة مركزاً حكومياً للادارة المحلية. [48]

بقيت مدينة السماوة يتصرف بها الشيوخ الخزاعل الى عهد الشيخ (حمد ال حمود) ثم بعد ذلك استعاد الحكم عليها الشيخ (عجيل بن محمد بن سامر ال سعدون)المتوفي ١٨٢١ فأستعاد الخزاعل السماوة بمساعدة الاتراك اصبحت السماوة بعد عان ١٨٥٣ قائمقامية تابعة للواء الحلة ثم اصبحت الحلة قضاءً والديوانية لواءً والحق بها قضاء السماوة ومنذ ذلك التاريخ اذ كانت ترتبط مدينة السماوة بالحلة ومرة اخرى بالديوانية [49], استمرت طيلة الحكم العثماني على هذا الحال الى بدايات القرن العشرين حيث ذكر السماوة لوريمر على انها قضاءً من الدرجة الثانية ومقر القضاء بنفس المدينة ونفس الاسم.[50]

يبدو ان العراق لم يتسقر ساسيا حيث يتضح ذلك من عدم استقرار الادارة ففي العهد الملكي عان١٩٢١ الحق قضاء السماوة بلواء المنتفك (محافظة ذي قارحاليا) اذ تم عزله عن ناحية الرميثة التي بقيت بدورها تابعة للواء الديوانية وذلك كعقوبة بسبب الاحداث التي اثارها سكان المنطقتين عام١٩٢٠والمتمثلة بالشرارة الاولى لثورة العشرين ثم لتعاد الى وضعها الاداري السابق في عام ١٩٢١, بقت مدينة السماوة على هذا الحال حتى عام١٩٦٩ حيث اصدر مجلس قيادة الثورة (المنحل) قراره برفع رتبة مدينة السماوة من قضاء الى لواء بعد ذلك وتحديدا في تاريخ ١٩٦٩/١٠/١ صدر قرار من مجلس قيادة الثورة المنحل باستبدال لواء السماوة بمحافظ المثنى نسبة الى البطل العربي (المثنى بن حارث الشيباني),استمرت السماوة مركزاً لمحافظة المثنى الى يومنا هذا. [51]

المبحث الثاني

اولا:- الجانب الاجتماعي

شهدت مدينة السماوة تطورات اجتماعية كبيرة جديرة بالذكر طيلة فترة القرن العشرين , شهد العراق ابان فترة الحكم العثماني مستوى متدني في جميع الخدمات ومنها التعليمية او ربما اقتصرت على فئة معينة من المجتمع العراقي , فمع بداية الاحتلال البريطاني للعراق لم يكن هنالك أي نظام للتعليم ولامناهج ولاطلاب ولاحتى معلمين فسارعت قوات الاحتلال البريطاني لفتح مدرستيين في

السماوة واحدة منها في الرميثة والاخرى في السماوة التي رأت ان قضاء السماوة بحاجة ماسة الى التعليم الابتدائي بحسب التقدير البريطاني لانها كانت تحتوي ١٠٠٠٠٠ نسمة لكن اولئك السكان والاهالي لم يبالوا للجهود التي بذلتها قوات الاحتلال البريطانية بإدخال ابنائهم في المدارس لتردي الاوضاع المعاشية والاقتصادية فيها ان العدد الكبير الذي ذكر في التقرير البريطاني ربما كان يقصد مدينتي السماوة والرميثة والقرى التابعة لها كونهم عملوا مدرستين واحدة في الرميثة واخرى في السماوة. [52]

ونتيجة الحالة الاقتصادية المزرية وجهل المجتمع بفوائد الدراسة وطبيعة عمل اغلب سكان المدينة في الزراعة والرعي او بسبب تنقل الموظفين بين محافظات العراق ومعارضة رجال الدين بتسجيل ابناء المدينة وخصوصا البنات في المدارس[53] , اخذت اعداد الطلاب بالتناقص فقد اشار القيد العام سنة ١٩٢١ في مدرسة السماوة الى لن مجموع الطلاب ٣٩ طالباً تخرج منهم ١٤ طالباً وتسرب ٢٥طالبا[54], لم يجلسوا اهالي السماوة مكتوفي الايدي حيال وضع التعليم المتردي فعملوا بخطوات حثيثة لمعالجة العوائق التي تحيل دون دخول ابنائهم الى المدارس فطالبوا بأنشاء المدارس ردت عليهم الحكومة وقتذاك وابلغتهم بعدم توفير الاموال الكافية لبناء المدارس فما كان من اهالي الا ان يجمعوا مبلغا من المال لبناء مدرسة اخرى في المدينة وتم ذلك فعلا وكان المبلغ (١٠٧٦)ربية الا ان مطالب بلدية القضاء لوزارة المعارف بتسديد مبلغ قدره(١٢٠٠) ربية كبدل ايجار لأربع سنوات للدار التي خصصت للمدرسة حال دون الاسراع بالمباشرة ببناء المدرسة.[55]

لم يبقى حال التعليم هكذا حيث تطور كثيرا وازداد عدد المدارس في مدينة السماوة وكانت نتيجة ذك ازدياد عدد المتعلمين والخريجين الامر الذي اثر ايجابيا على جميع مفاصل الحياة اما الواقع الصحي لم يختلف تماماً عن التعليم في العهد العثماني كان الطب وقتذاك متخلفا جدا فهذه النتيجة طبيعية لعدم وجود التعليم وعد اجتياح المدينة من قبل قوات الاحتلال البريطاني فتحت مستشفى بمدينة السماوة بمسؤولية مساعد جراح مدني في كانون الاول١٩١٨ ثم زودته الحامية بأحد الاطباء العسكرين ليشرف على المستشفى ويجري زيارات صحيه للمواطنين وفي نفس العام فتح مستوصفا متنقلا ليتمكنوا من مساعدة المواطنين ولاسيما المدينة شهدت حالات كثيرة من الامراض كالجدري والكوليرا والانفلاونزا وذات الرئة التي تسببت بوفيات الكثيرة وقد ساند ادارة الاحتلال وفي هذا المجال الحاج (علي) رئيس البلدية ببذله جهود جيدة اعترفت بها الهيئة الصحية البريطانية ثم بعد تطور الواقع الصحي واستقر الى ما توصل اليها الطب الان.[56]

تمثلت الحياة الاجتماعية للسكان في المدينة بالكثير من الاحداث والمواقف التي اخذ الناس يرددنها على مدى عقود من الزمن حتى انها كانت تنقل على شكل حكايات من الاباء للأبناء

والاحفاد , واخذت تمثل الارضية التي يستند عليها فيسفساء التركيبة المجتمعية في مدينة السماوة ومن اهم الموقف والاحداث الاجتماعية التي ذكرت موقف الشاب (حسن بن حسين) الملقب بابو ذهب من المحكومين السابقين افرج عنه عندما منح المحكومين عفوا من قبل القائمقام (عبد العزيز القصاب)نهب الشاب مسبحة من يد دلال كان يحاول بيعها في السوق فجاء الدلال الى القائممقام وقد شكوى امر بإحضاره فاحضروه تم امر ضباط الجندرمة ان يأخذه الى القشلة فقاده الضابط وعندما وصل الى منتصف الجسر القى بنفسه في النهر واخذ يسبح مع جريان الماء والقائممقام يراه بعينه من دائرة الحكومة ثم تتبعوه وجلبوه واودع السجن وحكم عليه ثلاث سنوات على جرائمه السابقة وهذا الشاب اصبح فيما بعد مختارا لمحلة الغربي في السماوة سنة ١٩٥٦.[57]

اما حادثة سرقة صندوق التاجر اليهودي (يوسف رجوان) الذي سرقت خزانته من محله التجاري المتواجد في السوق حيث جاء التاجر نفسه الى القائممقام عبد العزيز القصاب صباح احد الايام واخبره بصوت خفيف وكان يبدو عليه الاضطراب والخوف ان صندوقه الحديد كسر هذه الليلة واخذ ماكان فيه من اموال وامانات كثيرة للناس وهو خائف على حياته ايضا طمئنه القائممقام وارسل قائد الجندرمة للكشف عن الحادث فوجد ان الصندوق مكسور بطلقات نارية وان الحارس المكلف بحراسة الخان كان غائبا في تلك الليلة وانه اناب ولده مكانه ولم يجده حتى هو قد هرب بعد علمه بكسر الصندوق وسرقته وامر القائممقام رئيس الغربيين بأحضار الشاب وفعلا تم احضاره وتقييده بعمود وحقق معه القصاب شخصيا واخذ يهدد به وبعد ساعة من الاستجواب اعترف الشاب الحارس بالسرقة ووعد ان يجلب االموال ولكنه لم يعترف على من كان معه وفي صباح اليوم التاي جاء التاجر ومعه شيئا من المؤونة فطابت نفسه بذلك واخذ يشكر القصاب ويتعهد بعدم العودة الى السرقة.[58]

بفضل التركيبة الاجتماعية لمدينة السماوة كانت هناك تجمعات كبيرة تتمثل في الوهلة الاولى في اماكن العامة ثم تحولت الى مقاهي وهذه المقاهي لها فضل كبير في تناقل الاخبار وايضا اعطاء بعض الدروس وسرد القصص وتبلورت وقتذاك شخصية مشهورة بأسم (الحكواتي)تنتظره الناس في مقهى (عبد جساب)الواقعة في سوق المسكوف وكان حكواتي يسرد القصص للمتمهرين حوله وكان لا يكل ولايمل حيث يستمر في سرد القصص لمدة (٤) ساعات مستمرة ومن اشهر **المقاهي في المدينة :**

- مقهى جبر عبد ركة
- مقهى صاحب الكهوجي
- مقهى عبد جساب

- مقهى سيد مجيد
- مقهى حمود
- مقهى حجي علي عبد الزهرة
- مقهى مصطفى
- مقهى مسلم [59]

السماوة وبفضل موقعها المحادد للبادية الجنوبية والقريبة من مناطق صحراوية كبيرة وريفية ازدادت اعداد الحمامات الشعبية في المدينة والتي كان مرتاديها من الرجال والنساء وكانت ايام السبت والثلاثاء للنساء وبقية الايام الاسبوع للرجال ومن اشهر الحمامات في مدينة السماوة وتحديدا في السوق المسكوف هي:-

١- حمام عفريت
٢- حمام حجي عباس
٣- حمام رسول[60]

وفي عام ١٩٦٦شهدت مدينة السماوة فيضانا حيث اثر على السوق واتلف البضاعة وصادف ابناء المدينة اغلبهم في زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)وعند ابلاغهم الخبر خرجوا في كربلاء بالقرب من مقام الامام الحسين (عليه السلام) ينشدون الاشعار (دستات)[61] , يخاطبون فيها الحكومة هناك في موكب حسون الدفاعي وكان برفقتهم الكثير من الشعراء المدينة منهم(عبد الحسين الخطيب رحمه الله) وايضا (فاضل مسلم ال طويرش , رحمه الله) فكانت الدسته الاولى :-

ياعارف انقذ بلدتنا
نترجاك اتزور
حتى تساوينة اويخاوتنا
والطابع منشور
للوطنية .. الانسانية ..اسرع بالتعمير
مانعرف شيصير
هاي ولايتنا المنكوبة

للرايح والجاي

ماظلت دار اتط ليها ماط بالها الماي

والهيضة احسبها اتحط مخالبها

بالشعب الفقير .. مانعرف شيصي[62]

بعدها جاء اهالي المدينة لإنقاذ مدينتهم من الغرق الذي اصابها وبجهودهم الشخصية دون تدخل من الحكومة لإنقاذ المدينة من الغرق وقتذاك, اما عن مرتادي السوق فكان في بادئ الامر محصورا على الاغلبية والواضحة للرجال وكان تواجد النساء قليلا جدا حيث كانت المرأة السماوة تجلس مثل القرفصاء اذا مر عليها رجل ولم تقف حتى يتعداها بمسافة وليم يبقى الوضع على حاله حيث ازدادت اعداد تواجد النساء في السوق للتبضع وذلك يعود بفضل الامان والحالة الاقتصادية التي تحسنت كثيرا وكان السوق يبدل مرتاديه ففي الصباح يتواجد فيه اهل الارياف والقرى وعصرا اهل المدينة. [63]

ثانيا:- دور علماء الدين في السماوة في الحياة العامة

بزر في مدينة السماوة العديد من علماء الدين كان لهم أثر كبير على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية, كما اصدرت لهم العديد من المؤلفات والمخطوطات الجاهزة للطبع سنوجز منهم الآتي:

١- الشيخ عبد الحميد السماوي: ولد في مدينة السماوة عام ١٨٧٩م, وهو الشيخ عبد الحميد بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد ال عبد الرسول الشهير بالسماوي والسماوي كناية بمدينة السماوة وينته نسبه الى قبيلة بني عبس القبيلة العربية الشهيرة عريقة النسب وهي تقطن وادي السماوة من قديم العصور كما نقل المؤرخون ذلك, وهو عالم جليل نيقد في تأملاته وافكاره يمتاز بطابع شعري خاص, تربى تربية دينية وكان موضع عناية ابيه.[64]

هاجر الشيخ عبد الحميد السماوي الى النجف الاشرف مهد ابائه واجداده وهو شاب حدث السن بعد ان اكمل المقدمات والسطوح في دراسته بالحوزة العلمية بمدة وجيزة اخذ يختلف على واساطين العلم وتخرج على يد اساتذة جهابذة امثال الشيخ ميرزا حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني وميرزا فتاح الزنجاني صاحب الحاشة على المكاسب وكان يعد من الطبقة العالية في الاوساط العلمية وما ان طالت هجرته حتى الح عليه ابناء السماوة بالرجوع الى مسقط رأسه فلم يجد بد من الاستجابة بعد ان توفرت لديه المعلومات الكافية والاحاطة التامه بعلمي الفقه والاصول والسماوي شاعر فحل بما اوتي من قوة ذهنية وقادة وفكر ناضج وعبقرية فذة له ثلاثة دواوين اما

الاول فقد ضاع حينما اخذه بعض المعجبين بشعره كي يستنسخوه كان يضم معظم ما قاله في صباه اما الثاني وهو يضم ما حفظه من شعره السابق وما حفظه من شعره القديم والموسوم (ديوان السماوي) الذي تم طبعه بعد وفاته بدار الاندلس ببيروت, واما تقييم شعره فقد كتب عنه فرسانه وقيم شعره جمع غفير من الشعراء والكتاب وعده بعضهم انه احد اعلام الشعر في الوطن العربي وقد اضفى بعضهم الكثير من الالقاب عليه وما زالت اندية النجف الاشرف تحفظ شعره وتتمتع بروائعه الخالدة وانبرت الصحف والمجلات في الوطن العربي لنشر ما يقع بايديها من شعره.[65]

أما سلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه والذي وهبه كل طاقاته وكل مواهبه فإنه غير ممتزج به رغم صلته في المجتمع ورغم صلة المجتمع به رغم ذلك نراه بعيدًا عنهم كل البعد فهو معهم وفي انديتهم ويشاركهم سراءهم وضراءهم بل واكثر من ذلك فإنه ما من مشكلة تحدث الى ونتنه اليه ليقول فيها كلمته ويكون العمل عليها, يقال انه: لم يكن متجاوبًا مع اعراف بيئته الاجتماعية؛ ويرجع ذلك الى تربية مزاجه الخاص إذ هو على حال من الحشمة والوقار والزهد لا تعهد في امثاله في رجال الدين الافذاذ.[66]

والشيخ عبد الحميد السماوي شخصية مرموقة من الشخصيات الفذة في محافظة المثنى والتي يشار اليها بالبنان ناهيك عن حضوره الادبي في الساحة الادبية فكان رصين القوافي سلس الالفاظ حاضر البديهة يتسم شعره بجزالة اللفظ ومتانة التعبير ويجمع في خصاله بين البداوة والعروبة وكان عريقا في عروبته متمسكا بتعالم دينه الحنيف وكان واسع الاطلاع. [67]

انتقل الى رحمة ربه عام ١٩٦٤ في مستشف الشعب ببغداد وما ان انتشر خبر وفاته حتى ازدحم المستشفى والطرق المؤدية اليه بالمشيعين ومن هناك سار موكب حتى الكاظمين وبع ان طيف به الصحن الشريف سار الموكب المهيب الى كربلاء مدينة الامام السبط اذ غسل هنالك فكان هناك يوما مشهودا اذ عطلت له الاسواق واغلقت المحلات التجارية كما اقفلت في كل من الكاظمين وكربلاء واستقبلته مواكب العزاء تنعاه. [68]

٢- الشيخ محمد الطاهر الفضلي السماوي: الشيخ محمد هو ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي الشهير بالسماوي والفضلي نسبه الى ال فضل احد احلاف المنتفك ويقول عنه ان المعروف عن السماوي انه تركي العنصر وات قومه معروفين بذلك ونشره ولده ابراهيم الواعظ محمد بن الشيخ طاهر التركي الفضلي الشهير بالسماوتلي ولعله يقصد بذلك النسبة الى جده الاعلى تركي وامر النسب والعنصر ليس من وكدي في هذا المجال.[69]

ولد في السماوة عام١٨٩٢ ونشأ فيها على ابيه ولما بلغ العاشرة من العمر وهو عالم جليل وشاعر شهير واديب معروف وقاضٍ مشهور , ارسله والده الى النجف لطلب العلم , غير انه لم

يلبث الا شهر واحدا فقد اصابه مرض ادى به الانقطاع عن الدرس والعودة الى مسقط راسه ليمكث فيه عاما واحد ثم رجع الى النجف الاشرف ثم عين عضوا في مجلس الولاية الخاص خمس سنين وفيها كانت الحرب العالمية الاولى فارتحل منها الى النجف عند الاحتلال الانكليزي وبقي الى ان عيت قاضيا نقل الى كربلاء المقدسة فبقي فيها سنتين ثن نقل الى بغداد ففي عشر سنوات بيت القضاء والتميز الشرعي واخير نقل الى النجف حسب طلبه فبقي فيه سنة واحيل الى التقاعد [70]

عمل محررا في جريدة الزوراء الرسمية مدة سنتين في اواخر العهد التركي حتى سقوط بغداد واشتهر بجمع الكتب[71] ,وتجدر الاشارة هنا الى ان الشيخ محمد طاهر السماوي امضى جزءا من حياته يسكن في النجف الاشرف اذ كان الكثير من الاسر والعوائل هم من اصول تركية يقيمون في هذه المدينة[72]وهذا الاشتباه ربما دفع الكثير من المؤرخين الى خلط المفاهيم من دون التحقق او التأكد من ذلك النسب وبذلك نستنتج ان الشيخ محمد طاهر السماوي هو عربي عراقي سملوي الاصل وليس كما يصفه بعض المؤرخين بأنه اصوله تركية كم ان الفضلين او ال فضل معروفين في نسبهن وهم ذات كثره وتفرع الى عدة فروع وعشائر [73], توفي في النجف عام ١٩٦٤[74], وكان لوفاته في نفوس محبيه ومعارفه اثر حزين واسى عميقا. [75]

٣-الشيخ محمد مهدي السماوي: ولد الشيخ محمد مهدي السماوي عام ١٩٣٢م[76],ولد الشيخ محمد مهدي السماوي في مدينة السماوة[77],هو من عائلة دينية علمانية وبيت عرف بالعلم والفضل في النجف الاشرف فهو ينتمي الى اسرة ال عبد رسول وجد هذه الاسرة من رجال الدين عالم فقيه وجليل مرجع مقلد يرجع اليه القسم كبيرمن المؤمنين في عبادتهم ومعاملاتهم وكان اماما للجماعة خلفا لوالده في الصحن العلوي الشريف فقد ولد الشيخ عبد الرسول في السماوة ونشأ على يد والده وهاجر معه الى النجف الاشرف لتحصيل العلم فدرس على يد مجموعة كبيرة من اعلام الدين ودرس على يد كبار العلماء وذاع صيته واصبح له شأنا كبير بين العلماء وهو من المعاصرين والمقربين للشيخ مهدي ملا كتابوقد اجبرته الظروف الى مغادرة النجف الاشرف وسكن السماوة ولكن بقي جدا لال عبد الرسول النجفيين. [78]

عندما تجاوز الشيخ مهدي السماوي السنوات الاولى من حياته بدا يحبو في وسط عائلته العلمية وذلك تحت رعاية جده الكبير الشيخ عبد الحسن , الذي كان يحيطه بالحنان والمحبة الخاصة حتى عاشه في وسط اعمامه كواحد منهم وبسبب كثرة ترد والده على النجف الاشرف بتحصيل العلمي ووجود بيت للعائلة في محلة (العمارة) وذلك البيت القديم الذي اوقفه الشيخ عبد الرسول جدهم الاعلى في تلك المحلة وقيده فقط لاولاده واحفاده من طلبة العلم واعتياد عائلات النجف الاشرف عند بلوغ ابنائهم السن الذي تكتمل فيه الخلايه البيلوجية وكون الطفل مستعدا لتقبل

مايطرح عليه ويمكن له الاستفادة منه وذلك في السادسة من عمره ان يبادر اولياء الامور بارسال ابنائهم الى الكتاتيب. [79]

ثم صار مدرسا في كلية الفقه بالنجف بعد تخرجه فيها واسهم في تنشيط جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف اسهم بجد ومثابرة في العمل الرسالي بعد عودته الى السماوة محاطا بطلبة العلم والباحثين عن الثقافة الاسلامية الرصينة والخالصة من منابعها الاولى كان ديوانه عامر بشباب المدينة الذين يحلقون حوله مستفيدين من بحر علمه وسمو اخلاقه واخلاصه للدعوة والتبليغ وكان يراهن على الشباب في الاصلاح وحينما طبقت شهرته افاق المدينة وصار اسما لامعا يتردد على شفاه المريدين اغاظه ارباب السلطة الظالمة فحركو صناعهم ليقتادوه الى محاجرهم الظالمة ويعذبوه فقد اختار طريق الجهاد والشهادة ومقارعة الظالم المستبد وقد تحقق له ماراد وصار مع العليين كتب واصدر العديد من المؤلفات في ميادين الثقافة الاسلامية والفكر كان كثير الكتابة في الصحف والمجلات مثل النجف والاضواء وله الكثير من الحواشي والمقدمات والتعليقات ازدانت بها كتب المؤلفين كان يمتلك مكتبة غنية بالمصادر والمراجع والمضان والحواشي على الكتب المقررة في الدروس الدينية وقد صودرت من قبل ارباب الجهالة والظلم ومن رموز الامن والسلطة العاتية على الحق واهل العلم.[80]

كما قام الشيخ مهدي السماوي باهداء مكتبته الشخصية الى مكتبة التي اسست في السماوةعام١٩٦٤ ويقع مكانها في شارع باتا كما انبرى الكثير من العلماء في النجف الاشرف فضلا عن ابناء محافظة المثنى لاكمال هذا المشروع الثقافي بدعمهم للشيخ مهدي السماوي بالكتب المنوعة فكان هنالك الكثير من المستعدين للقيام بالمساعدة والمشاركة بهذا العمل كونه من الاعمال الخيرية عموما ومفيدا لابناء المحافظة خصوصاً فعلى الرغم من شحة المادة لدى الشيخ انذاك الا انه تمكن من الصمود امام هذا العائق كان احد هؤلاء العلماء هو الشيخ محمد رضا المظفر الذي كان يرسل الكثيرمن الكتب الى المكتبات العامة والمشهورة فضلا عن الكليات فقد ساهم الشيخ بتأسيس المكتبة بعدد من الكتب والمجلات ولايستهان به كان مصدرها كتب مكتبته على الرغم من كتب جمعية منتدى النشر التي كان السماوي احد اعضائها كما كانت هنالك بعض الاهداءات من قبل البعض من زملاء الشيخ مهدي السماوي كالشيخ عبد الهادي الفضلي والشيخ محمد مهدي الاصفي ,الشيخ احمد الوائلي والسيد مصطفى جمال الدين فضلا عن غيرهم.[81]

ان امامة صلاة الجمعة هي من اهم الامور التي يقوم بها ائمة الجماعة في المساجد فان المسجد في المفهوم الاسلامي الخالص هو مقر لاعلان العبودية الخالصة لخالقنا[82] فكان الشيخ مهدي يقوم بهذا الدور منذ ان كان طالبا في النجف الاشرف اذ عندما تعطل مدارس النجف الدينية

في بعض الاشهر كشهر محرم الحرام وشهر رمضان لغاية تبليغ الطلاب على الرغم من العطلة الصيفية كان يأتي الى اهله في السماوة ويحل محل ابيه الشيخ محمد رضا في بعض الاحيان بأمامة الجماعة في مسجد السيد عمران الا انه لحظ في تلك الفترة محلات بيع الخمور المفتوحة بالقرب من مسجد والده فخشية من التوسع تم التشاور بينه وبين ابيه حول طريقة وطبيعة التخلص من هذا الوباء والجرثومة المنتشرة في المجتمع انذاك فأخذ والده بتأليف كتاب الخمر في الاسلام والعصر الحديث لايقاظ وتنبيه المجتمع اما ابنه الشيخ محمد مهدي السماوي فكان يقوم بأعطاء المحاضرات التثقيفية والتوعوية في مسجد والده بشكل يومي من اجل تجنيب المجتمع من اخطار تفشي هذه الحالة كما طلب بعض الناس منه اعطاء المحاضرات في مساجد واماكن اخرى فتمت الموافقة من قبله على طلبهم تم التشاور بين الشهيد السماوي ووالده من جهة وبعض الجهات الحكموية من جهة اخرى مبينا لهم مدى خطورة الامر وحذرهم من مغبة الامر وفعلا تم التوافق بين الطرفين وحصل الشيخ على موافقة حكومية بأغلاق محلات الخمر. [83]

التفت الكثير من الشباب حول الشيخ السماوي لتميزه عن غيره بقربه منهم ولعمره الذي كان قريباً لاعمارهم فضلاً عن فهمهم وايجاد الطرق والحلول لمشاكلهم اذ كان دائما يحل كل معضلة بأبتسامته التي كانت مرسومة على وجه فكان مسجده يعج بالمصلين الشباب خلفه اكثر من الكهول وكان اغلبهم من حاملي الشهادات الاكاديمية العلمية كالمهندسين والاطباء والمعلمين وغيرهم فقد ترددت الاشاعات بأنه كان متواضعا ولايفرق بين الطفل والشاب والشيخ ويحترم الجميع والكل عنده مقدر وفي يوم من الايام دخل شابين صغيرين الى المسجد كانت نيتهما الصلاة تقليدا للكبار فقد وقفا في الصف الاول وكبرا مع الاخرين في بداية الصلاة الا انه اهانهما شيخ كبير طاعن في السن كان من ضمن المأمومين في الصف الاول ودفعهما وطردهما من المسجد وكان الشيخ في هذه الاثناء محرابه وادار وجه الى الوراء فرأى ماحدث ثم قام من محرابه ومسك الرجل بشدة فقال له بصوت مرتفع ماذا تفعل ؟ومن ترى نفسك؟لم تقسى على الاطفال؟ وفي تلك اللحظات جمد الرجل في مكانه ولم تكن لديه اجابة ثم قال له الشيخ ان الاطفال والشباب هم مستقبل الامة الا نحن ولابد لنا من تشجيعهم على الصلاة وعبادة الله لا ان نطردهم ونخوفهم من المسجد والوقوف في الصف الاول فأمر الشيخ ذلك الرجل بالبحث عنهما والاعتذار لهما عنا بدر منه وذهب الرجل لم وجدهما واعادهما الى المسجد[84] .وقد استشهد عام ١٩٧٩,في شهر رجب. [85]

الخاتمة:

- من كل ما تقدم تبين لنا ان سكان مدينة السماوة وعشائرها يرفضون اهمال المدينة ونسيانها

العمد وعدم توفير حصتها المائية كاملة وتوفير حبوب المحاصيل الشتوية والصيفية لها

من قبل الحكومة, الامر الذي جعل العشائر تثور ضد الحكومة ولم تعود الا بجلب حقها وارضاءها من قبل الحكومة.

- تبين لنا العلاقة الوطيدة بين أهل السماوة وعلماء الدين, إذ كان الأهالي يتبعون رجال الدين ويطيعونهم طاعة عمياء, ويتضح ذلك من خلال التأثيرات السياسية لرجال الدين على الأهالي في ظل حكم النار والحديد.
- اتضح لنا التأثير الكبير للشيخ محمد مهدي السماوي على اغلب شباب المدينة, وشهدت المدينة حركة ثقافية كبيرة أبان تواجد السماوي فيها, إذ افتتحت مكتبة الامام الحسين "ع" والتي كان لها بالغ الأثر في تغيير سلوك العديد من شباب المدينة واتخاذهم الاتجاه الديني.

الهوامش:

١- خير الدين الزركلي ,الاعلام ,ج١,ط٥,دار العلم للملايين ,بيروت ,لبنان ,١٩٨٠,ص٣١٣.

٢- ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ- ١٠٠٢م),الصحاح , دار الحديث ,القاهره ,مصر ,٢٠٠٩,ص٥٥٦.

٣- مجموعة باحثين ,الوسيط ج١, ط٥,الشروق الدولية ,القاهرة ,مصر ,٢٠١١,ص٤٥٢.

٤- سلام جبار منشد ,كربلاء في كتب البلدانيين والرحالة العرب , مجلة تراث كربلاء , المجلد الثالث ,العدد الثالث , العراق ,٢٠١٦ ,ص٢٠١٧.

٥- شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ,(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م),معجم البلدان ,المجلد الثالث, ج٥ , دار احياء التراث العرب ,بيروت , لبنان ,٢٠٠٨,ص٦٥.

٦- خير الدين الزركلي ,المصدر السابق ,ص٨٨.

٧- محمد عبد المنعم الحميري (ت٩٠٠هـ/١٢٢٨م) ,روضة العطار في خبر الاقطار , ط٢, مكتبة لبنان , ١٩٨٤, ص٣٢٢.

٨- عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت٤٨٧/١٠٩٤م) , معجمى ماستعجم من اسماء البلاد والموضع ج٣, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان ,١٩٩٨,ص٧٥٤ .

٩- يحيى عبد الحسن فليح الجياشي , النمو الحضري واثره في الاتجاهات التوسع العمراني لمدينة السماوة , رسالة ماجستير , غير منشورة . كلية الاداب /جامعة القادسية , ٢٠٠٨ ,ص ١٤ .

١٠- عبد العزيز القصاب ,ط١,المؤسسة العربية للدراسة والنشر , بيروت , لبنان , ٢٠٠٧, ص٧١.

١١- محمد جبار خضير , السماوة : دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨-١٩٦٨), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , ٢٠١٥, ص٦ .

١٢- عبد الرزاق الحسني , العراق قديما وحديثا , مطبعة العرفان , صيدا, لبنان, ١٩٥٨, ص١٥٦ .

١٣- عبد العزيز لاقصاب , المصدر السابق , ص٧٠ .

١٤- علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي , ط٢, دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان ،١٩٧٠,ص ص١٣-١٢.

١٥-بني حجيم:- ابو بني حكيم اتحاد قبلي يتكون من مجموعة كبيرة من العشائر التي تقطن المنطقة بيت السماوة والرميثة الى ناحية الخضر الدراجي جنوبا سنتحدث عن عشائره بالتفصيل لاحقا ,ينظر:عباس العزاوي, موسوعة عشائر العراق , المجلد الثالث , ط١, الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥,ص١٤٩.

١٦- الظوالم:- يسكنون العوجة مابين الابيض والسماوة في الرميثة , وهم من بني حجيم ومنهم من يقول انهم حمدانيون ومنهم من قال اصلهم شمر ,اما نخوتهم فهي (اخوة باشا)ينظر:عباس العزاوي ,موسوعة عشائر العراق , ص١٥١.

١٧- البو حسان :- عشيرة كبيرة , نخوتها (اولاد عامر)كانو من اخوانهم قبيلة الاكرع الشمرية وعلى اثر معركة بين الاكرع وعفك اتفقت القبيلتان على اجلاء البو حسان سكنو الرميثة بمنطقة تسمى الصويحة وهي موطنهم الحالي ولم تكن ككل العشيرة من شمر بل كانت حالها حال العشائر الاخرى في الفرات الاوسط تتكون من عدة عشائر ولهم تاريخ حافل بالانجازات ينظر: حمود الساعدي , دراسات عن عشائر العراق , ط١, مطبعة الانتصار , بغداد, العراق , ١٩٨٨,ص١٧٥.

١٨- البو جياش :- اصلهم شمر , ومنهم من المنتفق (ذي قار حاليا) , يسكنون العوجة وتلك ارض واسعة بين السماوة والنتفق , وتعد من قضاء السماوة , ونخوتهم (جماز) , ينظر:عباس العزاوي, موسوعة عشائر العراق , ص١٥٩.

١٩- عباس العزاوي , المصدر السابق , ص١٦٦ .

٢٠- عبد العزيز القصاب:- ولد في بغداد ١٨٨٢ في بيت معروف بالتقوى والكرم والاصلاح تدرج في دراسته حتى تخرج من الكلية الملكية في تركيا في تموز ١٩٠٥ تقلد عدة مناصب ابان الحكم العثمانيون وايضا عمل في الادارة والتدريس ثم عين قائم مقام لعدة اقضية منها السماوة ويعتبر اخر مقلم عثماني في مدينة السماوة توفي ١٩٦٥ .ينظر: عبد العزيز القصاب ,المصدر السابق ,ص ص٢١-٣٨.

٢١- منصور الشريف , مقابلة شخصية , العراق ٢٠٢٠/١/١٥ .

٢٢- عبد العزيز القصاب, المصدر السابق, ص٨١ .

٢٣- عبد الرزاق الحسني ,تاريخ الوزارات العرقية ,ج٢,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , العراق ,١٩٩٠,ص٢٩٢ .

٢٤- عباس العزاوي , موسوعة تاريخ العراق بين الاحتلالين, المجلد الثامن ,ط١ ,الدار العربية للموسوعات ,بيروت , لبنان ,٢٠٠٤,ص٢٩٤.

٢٥- عبد العزيز القصاب , المصدر السابق , ص١٠٨.

٢٦- جميل محسن ابو طبيخ,مذكرات السيد محسن محسن ابو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠,ط١,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت , لبنان ,٢٠٠١,ص١١٢.

٢٧- جميل محسن ابو طبيخ ,المصدر نفسه , ص١٣٤.

٢٨- كامل سلمان الجبوري , وثائق الثورة العراقية الكبرى ,ج١,ط١,دار المورخ العربي , بيروت ,لبنان ,٢٠٠٩,ص٦.

٢٩- عدنان تاج الدين , مقابلة شخصية , السماوة , العراق بتاريخ٢٠٢١/١/٢.

٣٠- صالح محسن السماوي, مقابلة شخصية ,السماوة ,العراق بتاريخ٢٠٢١/١/٨.

٣١- عدنان سمير ادهيرب ,السماوة بين الاحتلالين ,ط١,السماوة ,العراق, ٢٠٠٩,ص٤٤.

٣٢- صاحب ال غريب , مقابلة شخصية , السماوة , العراقي بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١.

٣٣- عدنان سمير دهيرب , المصدر االسابق , ص٤٥ .

٣٤- بطرس حداد , رحلة فنشنسو الى العراق في القرن السابع عشر , مجلة المورد , المجلد الخامس , العدد الثالث , تشرين الاول , بغداد , ١٩٧٦, ص٧١.

٣٥- بطرس حداد , المصدر نفسه ,ص٨٧.

٣٦- سبستياني ,رحلة سبستياني الاب جوزييه دي سانتا ماريا الكرملي الى العراق ١٦٦٦,ترجمة: بطرس حداد ,ط١, الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان ,٢٠٠٦, ص٥٦ .

37- M . OTTER , Voyage En Turquie Et En Perse En 1748 , Tome Second , P 202.

٣٨- كارستن نيبور , رحلة نيبور الكاملة الى العراق , ترجمة سعاد هادي العمري واخرون, ط١, الوراق للنشر , بغداد ,العراق ,٢٠١٢, ص١٤.

٣٩- كارستن نيبور, المصدر نفسه ,ص١٤ .

٤٠- بطرس حداد , رحلة تايلر الى العراق , مجلة المورد , المجلد الحادي عشر , العدد الاول , تموز ,بغداد, العراق,١٩٨٢,ص٢٥ .

٤١- المصدر نفسه,ص٣٠.

٤٢- محمد بن السيد احمد الحسيني المنشيئ البغدادي , رحلة المنشيئ البغدادي سنة ١٨٢٢, ترجمة عباس العزاوي , شركة التجارة والطباعة المحدودة , بغداد , العراق ,١٩٤٨, ص٩٢ .

٤٣- الباحث بالاعتماد على : المرئية الفضائية لمدينة السماوة لسنة ٢٠١٤,بيانات غير منشورة.

٤٤- عبد العزيز القصاب , المصدر السابق , ص٦٨.

٤٥- ماهر ناصر عبدالله كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , ٢٠١٣,ص١٨.

٤٦- محمد جبار خضير , السماوة :دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٦٨-١٩٥٨), رسالة ماجستيرغير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جاكعة المثنى , ٢٠١٥, ص ص١٤٤-١٤٥ .

٤٧- عدنان سمير دهيرب , المصدر السابق , ص٩.

٤٨- حنان صاحب عبد , السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية ,٢٠٠٥,ص٢

٤٩- عدنان سمير دهيرب ,المصدر السابق, ص٩ .

٥٠- لوريمر , المصدر السابق , ص٢١٤.

٥١- محمد جبار خضير, المصدر السابق , ص٢١.

٥٢- نعيم عبد جودة حبيب الشيباوي , المصدر السابق ,ص٦٠.

٥٣- عدنان تاج الدين , مقابلة شخصية , السماوة , العراق ,١٢/١/٢٠٢١.

٥٤- علي ابراهيم مصطفى , المصدر السابق , ص١٨٨ .
٥٥- المصدر نفسه , ص ص١٨٩-١٩٠ .
٥٦- نعيم عبد جودة حبيب الشيباوي , المصدر السابق ,ص٧٣.
٥٧- عبد العزيز القصاب , المصدر السابق ,ص٧٦ .
٥٨- المصدر نفسه ,ص ص٨٢-٨١ .
٥٩- حسن عبد العزيز, مقابلة شخصية ,السماوة,٢٠١٢/١/٢.
٦٠- المصدر نفسه .
٦١- عدنان تاج الدين, مقابلة شخصية ,السماوة, العراق ,٢٠٢١/١/٢ .
٦٢- المصدر نفسه.
٦٣- عامر موسى الشيخ, مقابلة شخصية , السماوة , العراق ,٢٠٢١/١/٤.
٦٤- احمد عبد الرسول السماوي, ديوان السماوي, ط١, دار الاندلس, بيروت, لبنان, ١٩٧١, ص١٥.
٦٥- عبد الرضا النجم, السماوة تاريخ ورجال, ج١, ط١, د. ط, السماوة, العراق, ٢٠٠٠, ص ص٤٦-٤٧.
٦٦- احمد عبد الرسول السماوي, المصدر السابق, ص٢١.
٦٧- عبد الرضا النجم , المصدر السابق ,ص٥٠ .
٦٨- احمد عب الرسول السماوي, المصدر السابق ص ص ٢٣-٢٤ .
٦٩- محمد رضا القاموسي , في الادب النجفي قضايا ورجال,ط١,بغداد, ٢٠٠٤,ص٢٢٨.
٧٠- عبد الجبار بجاي الزهوي, معجم الادباء والكتاب في السماوة الكبرى ,ط١,مطبعة الغدير, البصرة ,٢٠١٢,ص ص٣١٩- ٣٢٠ .
٧١- عبد الرضا النجم, المصدر السابق,ص٢٩ .
٧٢- جعفر باقر محبوبة , ماضي النجف وحاضرها , ج١,دار الاضواء للطباعة , بيروت , ١٩٨٦,ص١١٦.
٧٣- ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي , عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد,دار منشورات البصري , بغداد ,١٩٩٩, ص٩٩.
٧٤- عبد الجبار بجاي الزهوي, المصدر السابق ,ص٢٩.
٧٥- عبد الرضا النجم , المصدر السابق , ص٢٩ .

٧٦- كاظم محمد علي شكر , التاريخ الشعري في الادب النجفي ,مؤسسة كاشف الغطاء العامة , مؤلفات جرجي , زيدان الكاملة ,ج١,ط٢,بيروت ,دار الجبل , ١٩٨٢,ص٦٦٨.

٧٧- شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج٣,د.ط,دار بيروت ,لبنان ,ص٢٤٥.

٧٨- محمد جعفر محمد علي ال عبد رسول ,الشيخ محمد مهدي السماوي حياته ودوره الفكري والسياسي(١٩٣٢-١٩٧٩),رسالة ماجستير,كلية التربية , جامعة المثنى ,٢٠١٣,ص٩.

٧٩- المصدر السابق , ص٢٥.

٨٠- عبد الجبار بجاي الزهوي, المصدر السابق,ص ص٣٣٣-٣٣٤.

٨١- محمد جعفر محمد علي ال عبد رسول, المصدر السابق,ص٨٧.

٨٢-صادق الرضوي , دور المسجد في بناء الحضارة , جريدة الوفاق , طهران, العدد ٢٦, ١٣, كانون الثاني ,٢٠٠٥, ص ص ٢٣٧ – ٢٣٨.

٨٣- محمد جعفر محمد علي ال عبد رسول, المصدر السابق,ص٩١.

٨٤- المصدر نفسه , ص٩٣.

٨٥- عبد الجبار بجاي الزهوي, المصدر السابق ,ص٣٣٣.

قائمة المصادر:

١. ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي , عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد,دار منشورات البصري , بغداد ,١٩٩٩.

٢. ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ – ١٠٠٢م),الصحاح , دار الحديث ,القاهره ,مصر ,٢٠٠٩.

٣. احمد عبد الرسول السماوي, ديوان السماوي, ط١, دار الاندلس, بيروت, لبنان, ١٩٧١.

٤. الباحث بالاعتماد على : المرئية الفضائية لمدينة السماوة لسنة ٢٠١٤,بيانات غير منشورة.

٥. بطرس حداد , رحلة تايلر الى العراق , مجلة المورد , المجلد الحادي عشر , العدد الاول , تموز ,بغداد, العراق,١٩٨٢.

٦. بطرس حداد , رحلة فنشنسو الى العراق في القرن السابع عشر , مجلة المورد , المجلد الخامس , العدد الثالث , تشرين الاول , بغداد , ١٩٧٦.

٧. جعفر باقر محبوبة , ماضي النجف وحاضرها , ج١,دار الاضواء للطباعة , بيروت , ١٩٨٦.

٨. جميل محسن ابو طبيخ,مذكرات السيد محسن محسن ابو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠,ط١,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت , لبنان ,٢٠٠١.

٩. حسن عبد العزيز, مقابلة شخصية ,السماوة,٢/١/٢٠١٢.

١٠. حمود الساعدي , دراسات عن عشائر العراق , ط١, مطبعة الانتصار , بغداد, العراق , ١٩٨٨.

١١. حنان صاحب عبد , السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية ,٢٠٠٥.

١٢. خير الدين الزركلي ,الاعلام ,ج١,ط٥,دار العلم للملايين ,بيروت ,لبنان ,١٩٨٠.

١٣. سبستياني ,رحلة سبستياني الاب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي الى العراق ١٦٦٦,ترجمة: بطرس حداد ,ط١, الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان ,٢٠٠٦.

١٤. سلام جبار منشد ,كربلاء في كتب البلدانيين والرحالة العرب , مجلة تراث كربلاء , المجلد الثالث ,العدد الثالث , العراق ,٢٠١٦ ,ص٢٠١٧.

١٥. شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج٣,د.ط,دار بيروت ,لبنان.

١٦. شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي ,(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م),معجم البلدان ,المجلد الثالث, ج٥ , دار احياء التراث العرب ,بيروت , لبنان ,٢٠٠٨.

١٧. صاحب ال غريب , مقابلة شخصية , السماوة , العراقي بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٢٠.

١٨. صادق الرضوي , دور المسجد في بناء الحضارة , جريدة الوفاق , طهران, العدد ٢٦, ١٣, كانون الثاني ,٢٠٠٥.

١٩. صالح محسن السماوي, مقابلة شخصية ,السماوة ,العراق بتاريخ٨/١/٢٠٢١.

٢٠. عامر موسى الشيخ, مقابلة شخصية , السماوة , العراق ,٤/١/٢٠٢١.

٢١. عباس العزاوي , موسوعة تاريخ العراق بين الاحتلالين, المجلد الثامن ,ط١ ,الدار العربية للموسوعات ,بيروت , لبنان ,٢٠٠٤.

٢٢. عباس العزاوي, موسوعة عشائر العراق , المجلد الثالث , ط١, الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥.

٢٣. عبد الجبار بجاي الزهوي, معجم الادباء والكتاب في السماوة الكبرى ,ط١,مطبعة الغدير, البصرة ,٢٠١٢.

٢٤. عبد الرزاق الحسني , العراق قديما وحديثا , مطبعة العرفان , صيدا, لبنان, ١٩٥٨.

٢٥. عبد الرزاق الحسني ,تاريخ الوزارات العرقية ,ج٢,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , العراق ,١٩٩٠.

٢٦. عبد الرضا النجم, السماوة تاريخ ورجال, ج١, ط١, د. ط, السماوة, العراق, ٢٠٠٠.

٢٧. عبد العزيز القصاب ,ط١,المؤسسة العربية للدراسة والنشر , بيروت , لبنان , ٢٠٠٧.

٢٨. عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت٤٨٧/١٠٩٤م) , معجمى ماستعجم من اسماء البلاد والموضع ج٣, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان ,١٩٩٨.

٢٩. عدنان تاج الدين , مقابلة شخصية , السماوة , العراق بتاريخ٢/١/٢٠٢١.

٣٠. عدنان تاج الدين, مقابلة شخصية ,السماوة, العراق ,٢/١/٢٠٢١ .

٣١. عدنان سمير ادهيرب ,السماوة بين الاحتلالين ,ط١,السماوة ,العراق, ٢٠٠٩.

٣٢. علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي , ط٢, دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان ،١٩٧٠.

٣٣. كارستن نيبور , رحلة نيبور الكاملة الى العراق , ترجمة سعاد هادي العمري واخرون, ط١, الوراق للنشر , بغداد ,العراق ,٢٠١٢.

٣٤. كاظم محمد علي شكر , التاريخ الشعري في الادب النجفي ,مؤسسة كاشف الغطاء العامة , مؤلفات جرجي , زيدان الكاملة ,ج١,ط٢,بيروت ,دار الجبل , ١٩٨٢.

٣٥. كامل سلمان الجبوري , وثائق الثورة العراقية الكبرى ,ج١,ط١,دار المورخ العربي , بيروت ,لبنان ,٢٠٠٩.

٣٦. ماهر ناصر عبدالله كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , ٢٠١٣.

٣٧. مجموعة باحثين ,الوسيط ج١, ط٥,الشروق الدولية ,القاهرة ,مصر ,٢٠١١.

٣٨. محمد بن السيد احمد الحسيني المنشيئ البغدادي , رحلة المنشيئ البغدادي سنة ١٨٢٢, ترجمة عباس العزاوي , شركة التجارة والطباعة المحدودة , بغداد , العراق ,١٩٤٨.

٣٩. محمد جبار خضير , السماوة : دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨–١٩٦٨), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , ٢٠١٥.

٤٠. محمد جبار خضير , السماوة :دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٨–١٩٦٨), رسالة ماجستيرغير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , ٢٠١٥.

٤١. محمد جعفر محمد علي ال عبد رسول ,الشيخ محمد مهدي السماوي حياته ودوره الفكري والسياسي(١٩٣٢–١٩٧٩),رسالة ماجستير,كلية التربية , جامعة المثنى ,٢٠١٣.

٤٢. محمد رضا القاموسي , في الادب النجفي قضايا ورجال,ط١,بغداد, ٢٠٠٤.

٤٣. محمد عبد المنعم الحميري (ت٩٠٠هـ/١٢٢٨م) ,روضة العطار في خبر الاقطار , ط٢, مكتبة لبنان , ١٩٨٤.

٤٤. منصور الشريف , مقابلة شخصية , العراق ١٥/١/٢٠٢٠ .

٤٥. يحيى عبد الحسن فليح الجياشي , النمو الحضري واثره في الاتجاهات التوسع العمراني لمدينة السماوة , رسالة ماجستير , غير منشورة . كلية الاداب /جامعة القادسية , ٢٠٠٨.

46. M . OTTER , Voyage En Turquie Et En Perse En 1748 , Tome Second.